رابطة الأدب الجديد
بالقاهرة

THE NEW LITERATURE LEAGUE

مركز الرابطة ـ بدار العصور ـ بشارع الخليج المصرى بميدان الظاهر بالقاهرة

ليس سرّاً مكتوماً أنّ الحياة الادبيّة فى مصر مصابةٌ بمرض التّخاذُل المنبثّ في حياتها السياسية ، والعاقبة فى كلتا الحالتين واحدة : وهى ضياعُ مجهودات متعارضة على غير جدوى ، وتأخّر النهضة الفكرية وما يترتب عليها من نهضات

وإذا تأمّلنا هذا المرض المزمن وجدناه للأسف راجعاً الى أسباب شخصية خُلقية من ناحية ، والى عوامل تقليدية خاطئة من ناحية أخرى .

فأمّا الأسباب الشخصية الخلقية فتتلخص فى أنّ معظم الأدباء الممتازين (بل وغير الممتازين أيضاً !) فى مصر يودّ كل منهم أن يكون الحاكم بأمره فى مناحى الأدب ولا يريد أن يعترف لسواه بأدنى حسنة ، وبعبارة أخرى أن كلاً منهم متشبّعٌ بروح الأنانية الممقوتة لا الفردية المعقولة ، ويعمل ليل نهار على ما فيه مصلحته لا مصلحة الادب فى ذاته ، وليت الأمر اقتصر على الانانية وحدها بل انه يتعدّاها الى عرقلة جهود الغير ان لم يستطع توجيهها الى مصلحته ، وهكذا تضيع معظم القوى الأدبية عبثاً بدل توجيهها الى خير الثقافة العامة ، كما تجنى هذه الروح المريضة على الأخلاق أسوأ جناية بنشر الجحود والمنطق المعكوس الذى لا معنى له سوى تحويل الحياة الأدبية الى مشاحنات ومبارزات مستمرة !

وأمّا العواملُ التقليديّة الخاطئة فأهمُّها تهيُّب الحقّ مجاراةً للجمهور . فبدل أن يكون أدباؤنا قادةً له صاروا تابعين أو مجارين بمالئونه ويخدعونه لينالوا تصفيقه ،

وفى ذلك من الخيانة لمهمتهم الفكرية والاجتماعية ما فيه. وهذا يستدعى بطبيعة الحال. التشبث بالفردية وتشجيع التحزب الأعمى وتكوين أصنام يعبدها الغافلون ، وما هو الا التهريج بعينه وتضحية الخير العام لمصلحة الافراد البارزين ، وتلك إحدى العلل المستعصية التى نكبت بها مصر (بل الشرق العربى) طويلا وما زالت تئن من عواقبها

فوسط هذه الظروف الأليمة كُوِّنَتْ فى الاسكندرية منذ عامين (رابطة الأدب الجديد) لمقاومة هذه العوامل المفسدة ولنشر مبادىء الثقافة الحديثة على قدر ما يبلغ نفوذها ، ونحن نتمنى لهذه « الرابطة » الصالحة التوفيق المستمر ، ونرجو أن تنشأ على غرارها « روابط » أخرى فى جميع عواصم القطر المصرى بل وفي أهم عواصم العالم العربى ، وأن يؤدى ذلك الى تعاون أدبى قيم جليل الفوائد لشعوب الضاد جميعاً . والقاهرة بدورها تستقبل الآن تكوين (رابطة الادب الجديد) فيها لنفس الاغراض التى قامت من أجلها شقيقتها فى الاسكندرية . وتتلخص مبادىء « الرابطة » فى بث روح الاخاء والتعاون الأدبى — ذلك التعاون الذى يشجع نشر أحاسن الآداب العصرية، وانتشال الأدباء المغمورين الجديرين بالذكر ، ورفع مستوى الثقافة الفكرية بيننا، وتهذيب أخلاقنا نحن الأدباء الذين ينظر إلينا الجمهور كقدوة له . ولن يعنى ذلك الاخاء الأدبى بحال من الأحوال تنازل أى أديب عن شخصيته ، ولكنه يعنى التنحى عن عبادة الأصنام ، والاندماج فى تقدير المبادىء العالية ، والتعاضد على خدمة ألوان الجمال الأدبى ، مع الاحتفاظ الكلى بحرية الرأى والنقد . ويعنى ذلك أيضاً أنه متى اتفقت الآراء على نشر رأى تهذيبى أو أدبى فى الشعب تضافرت الجهود وتعاونت على تحقيقه بغير ظهور شخصي وبدون طنطنة كثيراً ماتعودنا سماعها دون نتيجة حيوية مأثورة

ويبلغ عدد الأعضاء المؤسسين للرابطة ٢١ عضواً من أدباء مصر البارزين

وهم يؤلفون مجلس ادارتها ، و يجوز لمن يقتنع بصلاحيّة مبادئها و يرتاح اليها أن ينضم اليها كعضو مشترك نظير بدل اشتراك سنوى قدره ١٥ قرشاً مصرياً . وله حينئذ حق حضور اجتماعاتها الشهرية التى تعقد فى يوم الخميس من كلّ شهر للخطابة، كما له حقّ الحصول في نهاية السنة على مجموعة محاضرات « الرابطة » مطبوعة . والمرجو بمرور الزمن أن تنشأ « للرابطة » أقسام دراسية متنوّعة للتاريخ واللغة والشعر والفنون الجميلة الخ . على مثال الاقسام العلمية التى فى نية (المجمع المصرى للثقافة العلمية) أن يكوّنها وسينشر في « العصور » في عدد مقبل قانونها الاساسى وجميع المكاتبات توجّه الى سكرتير « الرابطة » الاستاذ كامل افندى كيلانى بدار العصور

اطلب من دار العصور للطبع والنشر

ومن جميع المكاتب المعروفة

كتاب

الضحية

وروايات وأبحاث أخرى

تأليف

طاغور الشاعر الالهى المعروف

بقلم

اسماعيل مظهر